

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

- [305] وعن السمهودي، أنه قال: " حتى نزل نخلا، وهي غزوة ذات الرقاع " (1). وقال السمهودي أيضا: " وكأن أبا حاتم رأى اتحادهما، فلم يذكر ذات الرقاع. وهي بنخل عند بعضهم، فلذلك لم يذكرها أيضا " (2) ونقول: إن هذا اشتباه واضح، فإن نخلا إذا كانت بنجد لم يكن ثمة مناسبة بينها وبين غير قريش الآتية من الشام، فلمراد إذن هو نخل التي من جهة الشام دون سواها. 4 - وعن مجاهد أنه قال بالنسبة لصلاة الخوف في عسفان: " فلم يصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الخوف قبل يومه، ولا بعده " (3). 5 - عن جابر قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست غزوات قبل صلاة الخوف، وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة (4). فالقول بأنها في ذات الرقاع، وذات الرقاع في السنة الرابعة، لا يصح. الرواية الأقرب إلى القبول: والمعتمد عندنا في هذا المجال هو الرواية التي رواها علي بن ابراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الإمام الصادق عليه السلام: _____ (1) بغية الألمعي (مطبوع بهامش نصب الراية) ج 2 ص 248 عن وفاء الوفاء ج 1 ص 381. (2) وفاء الوفاء ج 1 ص 280. (3) الدر المنثور ج 2 ص 214 عن ابن أبي شيبة، وابن جرير، وراجع جامع البيان ج 5 ص 156. (4) الدر المنثور ج 2 ص 214 عن أحمد. ومسند أحمد ج 3 ص 348. (*)
-